



جامعة الموصل

كلية الحقوق

دور ديوان الرقابة المالية على تنفيذ النفقات العامة

(دراسة مقارنة)

عمر غانم حامد العجراوي

مرسالة ماجستير

القانون العام

بإشراف

الدكتور عبد الباسط علي جاسم الزبيدي

أستاذ المالية العامة المساعد

المستخلص

يعد ديوان الرقابة المالية احد الأجهزة المستقلة التي تمارس عملية الرقابة على إنفاق المال العام, ومكافحة ظاهرة الفساد المالي والإداري , والعمل على الحفاظ على المال العام وحمايته من الهدر والضياع وإساءة الاستخدام , وما يعكسه ذلك من اثار تظهر في الاستقرار الاقتصادي وعلى حجم ونوعية الخدمات المقدمة , ولاتساع مفهوم الرقابة وتعدد الأجهزة التي تمارسها فقد اقتصرنا في هذا البحث على دراسة الرقابة التي يمارسها ديوان الرقابة المالية في العراق ومقارنة ذلك مع عدد من الدول المقارنة , وتختلف الطبيعة الوظيفية لهذه الأجهزة من دولة إلى أخرى وتتأثر بالتغيرات السياسية التي تطرأ على هذه الدول وأيا كان الأمر فان هذه الأجهزة وعلى اختلاف وظائفها تهدف إلى تحقيق هدف واحد هو حماية المال العام لتحقيق الصالح العام ولتحقيق هذا الهدف يجب منحها الصلاحيات والاختصاصات اللازمة لذلك .

وان علم الرقابة والتدقيق ينمو بخطى متسارعة, وظهرت المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية (INTOSAI) وأرست المبادئ الأساسية التي يجب أن تتضمنها الأجهزة العليا للرقابة في عملها ومنها النص على هذه الأجهزة في دساتير الدول , والتأكيد على تبعيتها للسلطة التشريعية , ومنحها الصلاحيات والاختصاصات اللازمة لنجاح عملها الرقابي.

وبالرجوع إلى قانون ديوان الرقابة المالية العراقي ذي الرقم (٦) لسنة ١٩٩٠ السابق كان وإلى حد ما يواكب التطورات الحديثة ويعد قانوناً متطوراً بالمقارنة مع الدول الأخرى في ذلك الوقت وذلك للصلاحيات والاختصاصات التي يتمتع بها الديوان برقابه على إدارات السلطة التنفيذية .

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق واستحداث هيئة النزاهة ومكتب المفتشين العموميين وصدور الأمر ذي الرقم (٧٧) لسنة ٢٠٠٤ المعدل لقانون ديوان الرقابة المالية ذي الرقم (٦) لسنة ١٩٩٠ لم تكن تعديلات هذا الأمر تتوافق مع سياقات العمل الرقابي في ديوان الرقابة المالية , ويحمل الكثير من الهفوات والمثالب التي لم يغطيها بالشكل الذي يجب أن تكون عليه الرقابة على النفقات العامة والتي تمارس من ديوان الرقابة المالية في العراق . إذ كانت نصوص هذا الأمر غامضة وغير واضحة كذلك لم يبين هذا الأمر إرتباط الديوان بالسلطة التشريعية, وقد حول هذا الأمر جزء كبيراً من الصلاحيات والاختصاصات التي يمتلكها الديوان في معالجة المخالفة المالية التي يكتشفها إلى هيئة النزاهة , ومكتب المفتش العام , كذلك علق هذا الأمر بعض المواد التي نراها ضرورية لممارسه العمل الرقابي , ومنه صلاحية الديوان في إجراء الرقابة السابقة على بعض التصرفات التي تجريها الإدارة إذا ما رأى الديوان ذلك ضرورياً, وصلاحية الديوان في التحقيق في المخالفات المالية المكتشفة وإقامة الدعوى في المحاكم المدنية والجنائية , وتضمن الموظف المخالف الأضرار التي تكبدتها الدائرة , ونحن نقترح في

هذا الصدد إلغاء ما يسمى بأمر سلطة الائتلاف المؤقتة المنحلة رقم (٧٧) لسنة ٢٠٠٤ أو إجراء تعديلات جوهرية على قانون الديوان بما يجعله يتواءم مع التطورات التي يشهدها العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص وهذا ما تناولناه في الدراسة لخلق مؤسسة رقابية فاعلة وقادرة على النهوض بإعمالها باعتبارها أعلى وأقدم مؤسسة رقابية في العراق وحماية المال العام وبعد ازدياد معدلات ارتكاب الفساد المالي والإداري في العراق في الآونة الأخيرة بشكل كبير مما يشكل عائقاً أمام التنمية التي يتطلع إليها القطر , ولما يشكله ذلك من ضمانه وحماية لمصالح المجتمع وأمنه المالي والاقتصادي .

ABSTRACT

Board Of Supreme Audit is considered one of the independent systems that practices the supervision of public funds, fighting financial and managerial corruption, maintaining and protecting public funds against waste, lost and misuse and the positive effects that are reflected on the economic stability, the magnitude and the nature of the services provided as well. Owing to the expansion of the monitoring concept and the multiplicity of systems that practice it; we've confined this research to the study of monitoring that is practiced by the Board Of Supreme Audit in Iraq in comparison with that in several other countries. The functional nature of those systems vary from one country to another and are affected by the political fluctuations occur in those countries. Anyhow, these systems along with their different functions aim at achieving a single goal that is the protection of the public funds to achieve public interest. In order to fulfill this goal, it should be given the authorities and the competent needed for this purpose.

Monitoring and auditing science grows rapidly and the INTOSAI has emerged to establish the basic principles that should be followed by the systems for monitoring including a statement of those systems in the states' constitutions, confirming its affiliation to the legislative authority and giving them the authorities and the required competencies for the success of its monitoring work..

In reference to the Iraqi Act of Board Of Supreme Audit No.(6) for the year 1990 prior to modification, it was, for some extent, in line with modern developments and was regarded then a developed one compared to other countries owing to the authorities and the competencies enjoyed by the Board regarding monitoring upon the executive authority.

In the wake of US occupation of Iraq and the creation of the board of integrity, the office of general inspectors and the issuance of the Act No. (77) for the year 2004 that modified the Act No. (6) for the year

1990 of the Board Of Supreme Audit. The modifications were not in harmony with the mechanisms of the monitoring process of the Board Of Supreme Audit and the defects and the mistakes were not adequately covered in such a way being suitable with monitoring upon public expenditures that were practiced by the Board Of Supreme Audit in Iraq. The texts of that order were vague and unclear, besides the order didn't explain the connection of the office with the legislative authority. The order has also conveyed a large proportion of the authorities and the competencies owned by the office regarding the handling of financial violations that are detected by it to the board of integrity and the office of the general inspector. In addition, this order has suspended some of the items that we render necessary to the monitoring work including the office authority in conducting previous monitoring on certain procedures carried out by the management if they were deemed essential by the office, the office authority in investigating the detected financial violations, suing in civil and criminal courts and fining the official for the damages incurred by the Board. Here we propose that the order No. (77) for the year 2004 issued by the so-called disassembled "Coalition Provisional Authority" or conducting substantial amendments on the Act of the office such that being in line with the developments witnessed by the world in general and by Iraq in particular.

This is the subject we have dealt with in our study to create an effective monitoring institution that is able to perform its works successfully as being the supreme and the oldest monitoring institution in Iraq aiming at protecting public funds in general and public expenditures in particular following the increased rates of financial and managerial corruption recently in Iraq something considered an impedance in the way of the anticipated development in the country besides the protection and the safety it could provide to the interests of the society and its financial and economic security.



University of Mosul
College of Rights

***The Role Of Board Of Supreme Audit In
Implementing Public Expenditures
(A Comparative study)***

Omar Ghanim Hamid Al-Ajrawi

The Master Degree

in

Public Law

Supervised By:

Asst .Prof Dr. Abdulbasit Ali Jasim Al-Zubeidi

2011A.D. _____ 1432A.H.